الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول العبد
المسكين الشيخ احمد بن زين الدين انه قد ورد علي من الجناب المسدد الشيخ محمد
ابن الشيخ عبد علي القطيفي كتاب فيه مسائل التمس جوابها وكشف حجابها
فوافق ذلك توزع بال وكثرة اشتغال وقلة مجال فكتبت ما حضر في ساعة
١ وورد الخط عجالة ساعة وبدر الطاعة وفيه قال سلمه الله وما تأويل السبعة
الابحر في قول الكاظم لما سأله يحيى بن اكثم عن ذلك قال هي عين اليمن
وعين الكبريت وعين برهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وحمة
باجروان وفي نسخة بلهوران وعين افريقية الحديث وذلك تنبيه
الموجود مع انه في نفسه واحد انقسم باعتبار قربه من الفيض وبعده عنه
والبيان على اقسام سبعة اشارة الى الكمال في انقسام الى العدد الكامل وهذه
الخمسة العيون والحمتان مختلفات فطيب ابيض بارد كعين اليمن وخبيث
منتن اسود حار كعين برهوت ومختلط بين الحار والبارد فان اخرها
للجميع باردا كعين الطبرية وبين الجاري كالعيون والراكد كالحمتين
في المركبات الجسمية كعين الكبريت وغيرها فكل ذلك اشارة الى اقسام الوجود
وانقسامه يعني ان الوجود المقيد ثقيلة وخفيفة وكثيفة ولطيفة ولو كان
مداد الملكات وحصر فضائلها لنفدت قبل ان تنفد الكلمات عليهم السلام
وكيف لا وانما اخذت انفسها ونشرت انظارها فكل قسم انما حصر ما قبله
وينبغي ما في الوجود المطلق الذي جمع الوجود المقيد كلها من ذلك الرفاه

٢ واما قولكم ما الجمع بين ان لهم عليهم السلام ملكا يسددهم وبين انهم يزدادون
في كل جمعة اعلم ان هذا الملك روح القدس وهو العقل الاول وهو عقلهم
ولا ريب ان كل شخص انما يسدده عقله وانما يكون مع الامام الناطق
دون الصامت الا انه مع الصامت بالوساطة والمقابلة فيظهر في الناطق كالصورة

أي للمرآة مثل الحائط كالمرآة في الصورة تقابل مرآة اخرى فافهم وحيث كان الفيض
دائم المدد لا ينقطع المفاض عليه في حقيقته ان وجوده وشيئيته بالفيض وتحققها به
وقيامها به قيام صدور لا قيام عروض فهو ابدا كالحل حركة البروز فلذا قالوا كانوا
يزدادون في كل ليلة جمعة ويزاد بليلة الجمعة الليلة المباركة يعني ظلمة الكثرة في نقش
الكل المعبر عنها باللوح المحفوظ وبالصورة والزيادة بدوام المدد كما قلنا هذا لمعنى
مراحل الثلاث الزيادة في علمهم ع كالزيادة للمخلوقين في عمرها كل سنة فانها لا تزداد
الا بما في قوتها كذلك لا يزدادون الا بما في قوتهم لا ما تعلمهم ع وان كان في علمهم كله بالقوة
لكن في بعض بالحقيقة وانما في نفس الامر بالنسبة الى المعلوم فان من شرط
قابلية المعلوم للعلم الوقت والمحل وسائر الاسباب فاذا تمت الاسباب
كان من المحتوم واللاجري فيه البدا فافهم هو واما مسئلة الابرام والقضاء والامر في
الليالي الثلاث ليلة تسع عشرة واحدى عشرة وثلاثة عشرة من شهر رمضان
فاعلم ان المعلوم ليس بشيء قبل المشية وبها يكون شيئا وفيه البدا قبل ان
يراد وفي الارادة يكون عينه وفيه البدا حتى يقدر وفي التقدير وضع الحدود
من الاشكال المعنوية من بقاء وفناء واجل وعمرها وفيه البدا حتى يقضي وفي
القضاء تمامه في نفسه وفيه البدا حتى يمضي بشرح علله ووضح حدوده
واسبابه الدالة عليه وبه فلا بدا ح فيقضي في ليلة تسع عشرة ويمضي ويبرم في
احدى وعشرين فيوقع الامام ع بذلك فيما تنزل عليه به الملائكة والروح في
ليلة القدر واما ما سألت عنه من ان الائمة هداتهم يثبت لهم ما يثبت للنبي
صلى الله عليه وآله فاعلم ان كل ما ثبت للنبي صلعم ثبت لهم الا اشياء استثنيت
خاصة بالنبوة الذي فضلهم به ومما شاركوه فيه انهم مزيدون في ما هم ومن
خلفهم سواء مثله وقد دلت الروايات على ذلك صريحا وتعريضا وتلميحا وهي
مذكورة في مجالها فاطلبها انك لا يسع الان تتبعها ومن الادلة على ذلك
وهو مما قيل انه ورد عنهم عليهم السلام ان الله خلق ابدانهم من عليين وخلق

ارواحهم

قلبك
ابدانهم من فوق ذلك وخلق قلوب شيعتهم من فاضل طينتهم الحديث فاذا كان
الذي لا فرق عنك بين نظره وراءه والامام ولا فوقه ولا تحت ولا ذرب لجلا بعد هو
من فاضل اجسادهم كالنور من المنير فانظر يكفيك فيما تطلب واما غيرهم من
الانبياء والاوصياء فليس كذلك بل اذا شاء ان يدعو بالاسم الذي عندهم اذ لا
فلا واما تفريق العلماء لبعض الرجال وتصحيحهم لبعض الروايات فهناك ان من لم
يدر الطريق يضع له عصي ليهتدي بها في الطريق والبصير لا يحتاج الى ذلك بل يعرف
كلامهم ع ويعرف مرادهم لانه يتكلم على لسانهم ويخاطبونه بلسانه ويعرف هل يهم
لكن ليس كل من ادعى صادق ولا فكما قال الشاعر وكل يدعي وصلا بليلى و
ليلى لا تقر لهم بوصل وعلامة من اقرت له ليلى بالوصل انك لا تراها تخالفه
في كلمة فاذا رأيت من يدعي ذلك يستدل على مسألة مثلا بالف حديث ويحمل حديث يخالفه
مما يعتبر لا يمكن توجيهه له فدعواه غير صادقة لان كلامهم ع ليس فيه اختلاف
وانما الاختلاف فيمن اختلف من قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
الا ترى كيف استثنى الشيعة من الاختلاف حيث رحمهم وخلقهم للرحمة كما
في رواية ابي بصير عن الصادق ع وقولك ان حصل لي ترجيح رواية فقهتها من هذا
الطريق هل يجوز لي ام لا وهل هي اصل المسألة اقول ان كان ما عندك من
الترجيح الباطني قاطعا بحجة المعترض انه فهم يعني انه وجداني اما بدليل
الحكمة والموعظة الحسنة فيجوز لك الترجيح للرواية بل يجوز التأسيس
لاصل المسألة لان هذا النص عن الكتاب والسنة وعلامته ان لا يوجد ما
يخالف ذلك في الكتاب والسنة ولو وجد انما تكون مخالفته اما من باب
عموم او خصوص او اطلاق او تقييد او غير ذلك وعرفت وجه المخالف
ووضعته موضعه الذي لا يخالف له ابتم ويكون لذلك الدليل الباطني
مثله من الكتاب والسنة ويتبع من ظاهر او باطن باطن او ظاهر
ظاهر او تأويل او باطن تأويل ويكون كالاصل المتقن المقطوع به فذلك الترجيح

جزئي من ذلك الكلي فالا فلا يجوز بحال لما قولك ما وجه كون اهل العصمة عليهم السلم
اربعة عشر فاعلم ان السبعة اكمل الاعداد لاشتمالها على اول فرد وهو ثلثة واول زوج
وهو اربعة فالسبعة عند اهل الحساب عدد كامل فاذا نسب الى الغيب والشهادة اخذنا
كان اربعة عشر وكذلك العلويات والسفليات اربعة عشر وكذلك الركعة الاولى والثانية من
الفاتحة كانت اربع عشرة اية والحروف النورانية المصدر بها اوائل السور اربعة
عشر حرفا وعكسها الحروف الظلمانية اربعة عشر حرفا وغير ذلك من الاشياء التي جرى
فيها هذا العدد لكماله والسر في ذلك ان العالم باسره لما كان في كتم العدم محتاجا
الى الله سبحانه في ايجاده وليس عليه تعالى ان يوصل الاكرم والجود اذ لما وصف نفسه
بالجواد وهبهم ما سألوه وكان الخلق كلهم شيئا واحدا كان ان فعله واحدا كما
انه تعالى واحد وكان عدد اسمه جواد اربعة عشر وعدد اسمه وهاب اربعة
عشر وخلقهم بيده ويد عدده اربعة عشر وكان اهل البيت عليهم السلم يد الله
يقع نعمه وقدرته كان عددهم اربعة عشر الا ترى الى ما قال الشيخ في نظمه اربعة عشر
فانهبطت اربعة عشر وقولكم هل الجهل المقابل للعقل هو الجهل البسيط
او المركب الخ فاعلم ان الجهل المقابل للعقل هو الجهل المركب لا البسيط لان البسيط
لا بعد وهذا الجنس اعطى فلم يقبل فقيل له ادبر فادبر ثم قيل له اقبل فلم يقبل
وقولكم وان كان المركب فلم يسبقه من نفس الامر بنية من سبق العقل بل يزيد بذلك
انه من ابن جاء الى التركيب فاعلم ان هذا الكلام كلام من لم يحضرها هنالك لان هذا
الجهل انما يوجد بوجود صقع العالم وجودا عرضيا وهو عقل الكل وقبل عقل
الكل عالم الامر وهو الوجود المطلق وعالم فاحببت ان اعرف وهو على
اربعة احوال وهي المشار اليها في اخر شرح الابيات لابن فارس وهي النقطة يعني
الرحمة والنفس الرحماني بفتح الفاء والسحاب المزجى والسحاب المتراكم فهي الكاف
المستديرة على نفسها واما العقل فانه وان كان بسيطا في نفسه وعند من
دونه لكنه عند من فوقه مركب من النار والدهن وان شئت قلت من الوجود

المطلق

المطلق حالا ههنا وان شئت قلت من اللفظ والمعنى وان شئت من الشخاب والارض
للمعنى لا غير خلك وهنا الجمال ظلمه وضل هو حجاب على معنى طمس عن كل شئ
شفتين فالجمال مركب من مقتضى وجوده العرضي ومقتضى ماهيته الذاتية
له فهو ظلم بعضها فوق بعض والتقابل تقابل تضاد يجمعها انه يجل تحقق
الجمال هو واما تفسير هذه الابيات الاعجمية العربية فقوله سرع الذكر ظلاما
نظر الاشيا كما هي يعني بالذكر اصل الشيئية لك وهو النور الذي خلقت
منه كما قال عم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله وقوله ظلاما يعني سرح
نظر في ادراك الذي هو محل محرنك في الكثرة التي هي الظلام والليل نظر
الاشيا كما هي يعني لا كثرة فيها كما قال الشاعر كل شئ فيه معنى كل شئ فتفطن
واصرف الذهن الى الكثرة لا اشيا هي عينها درطوتها وصرفه الواجل طي قوله
ليس في الكون وجود نعرف الا ما هي يعني ليس في الكون وجود حقيقي
احترازا عن الوجودات العرضية فانها ليست لما هي له واما الوجود
الحقيقي فهو لما هو له وجد مثل قولهم فيما خلقت لاجله وكقوله نعم
بل انتم بذكرهم وقوله هر كمال در جهجيزي بدالا فنا هي يعني كل كمال
فيما هو بذلك الافنا كذلك الاشيا فكل كمال غير كمال الحق وهم وخيال
وقوله ليس معشوق كليلى فرحت الاشيا كما هي يعني ليس معشوق
على الحقيقة بجمال جميع الا هو تم وقد فرق بذلك الاشيا فاوقت كلها
لم تم كما هي كلك وقوله هي فرحانة وخافت عنه الى كا النساهي
ومعناه انها فرحانة حظها منه وخافت عطلوبها منه وخافت سواها
به عن انها معرضة بالحرمان وقوله فاطو قرطاس البرايا عن وجود
لا بيا هي يعني بالقرطاس الورق الذي قام به الكتابة والمركبة وجود
البرايا اي اطو بوجودهم وكونهم في الاعيان او المعاني عن وجود ما لا اصل
يباهي عنه وقوله ليس يحد البحر من غير نقص لا تناهي يعني ليس يحد القبض

هو خفي غير فيض منه لا انتاهي فيه يعني دائما فقوله ليس بعد الهفت نار عشق
نور لا يتناهى يعني ليس بعد السبع النيران نار اي ليس بعد نار الوجوب نار
مظهر ذلك ليس بعد نيران السبع اذ لو كان بعد الوجوب وجوب
لكانت النيران اربع عشرة غير نور من تلك النار الموقدة من الشجرة المباركة
وهو لا يتناهى فقوله لا تعرف شوم كل الحجب في سما بل اجعل ذلك
المحو هو الاثبات فذلك الفنا هو البقا فحيث في سمائه يعني انه باق غير محقق
والاشيا الموجودة موجودة قوله بعد هذا النجم فيض ابرز الاشيا
كما هي يعني يحصل لك بعد ان تلج نفسك كالنائم اذا [illegible]
ابرز نحو معاينة الملكوت ثم قال ابرز الاشيا كما هي يعني اعرف الاشيا
على ما هي عليه او ان ذلك الفيض اظهر الاشيا على ما هي عليه لا بالقدم
بل بالعدم قوله هذه عشر كملة ابو شيخ بضاهي والمراد بالعشرة الكاملة
هي المعاني المذكورة في هذه الابيات العشرة المشتملة على جميع احوال
السالكين من البدايات الى النهايات والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد واله الطاهرين تم في اليوم السابع من شهر شوال سنة ثمان ومائتين ٧
والف وفرغ من كتابتها علي ابن الشيخ احمد بن زين الدين في اليوم الرابع
من شهر شوال سنة العاشرة ومائتين والف والحمد لله رب العالمين

الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحادية عشرة ١١

فيقول العبد المسكين الشيخ احمد بن زين الدين انه التمس مني الشيخ
الاواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ مبارك بن علي الجارودي القطيفي ان
اكتب بعض الكلمات في كشف الغين عن افعال العباد وبيان الاشارة
الى المنزلة بين المنزلتين وبيان السبب على سبيل الاختصار فكتبت
هذه الكلمات على الفور امتثالا للامر واغتناما للذكر وهو اعلم ان الله تعالى
خلق الانسان من نوره وهو الوجود فلما خلقه انعكس انفعال الوجود عند

نور